سر صناعة الإعراب

(يا أبجر بن أبجر يا أنتا ... أنت الذي طلقت عام جعتا) .

(قد أحسن ا وقد أسأتا ...) .

فقال طلقت ولم يقل طلق وله نظائر قال أبو عثمان في كتاب الألف واللام ولولا أنا سمعناه من الثقة يرويه لما أجزناه فهذه أحوال اللام في الذي وبابه .

وأما اللات والعزى فذهب أبو الحسن إلى أن اللام فيهما زائدة والذي يدل على صحة مذهبه أن اللات والعزى علمان بمنزلة يغوث ويعوق ونسر ومناة وغير ذلك من أسماء الأصنام فهذه كلها أعلام وغير محتاجة في تعريفها إلى اللام وليست من باب الحارث والعباس من الأوصاف التي نقلت فجعلت أعلاما وأقرت فيها لام التعريف على ضرب من توهم روائح الصفة فيها فتحمل على ذلك فوجب أن تكون اللام فيها زائدة ويؤكد زيادتها فيها أيضا لزومها إياها كلزوم لام الآن والذي وبابه .

فإن قلت فقد حكى أبو زيد لقيته فينة والفينة وقالوا للشمس إلاهة والإلاهة وليست فينة ولا إلاهة بصفتين فيجوز تعريفهما وفيهما اللام كالحارث والعباس